التى تنكر عليهم ويتزندقون بها ويكفرهم من لم يشرب
مشربهم فتلخص ان الطرق ثلاثة طريق الافراد وطريق
غيرهم من الاقطاب وطريق ثالث بين الطريق والمخدع
وان القدم المحمدى مشهود فى كل مقام لكل كامل ممن كان
من اهل الطريقين الاولين ويسمى ذلك الشهود حضرة
التكميل اى الحضرة التى كل من دخلها حصل له فيها الكمال
وهناك حضرة اخرى تسمى حضرة الامداد وهى رؤية
امداده صلى الله عليه وسلم للسالك فى تلك
الحضرة برى الكامل قدمه صلى الله عليه وسلم ممداله
وان كمال الاستعداد لا يحصل له الا به فطلب المصنف
الثبات فى حضرة التكميل ليستعد لكل الاسرار القدسية
وفى حضرة الامداد ليسير الى الحضرات العلية
فاعتبر رحمه الله تعالى الحضرتين وطلب ثبات
القدمين فيهما اى القوة اللازمة لذلك وسمى الحضرة
الاولى بالصراط المستقيم والثانية بالطريق القويم
فيكون العطف مغايرا ثم انه استيقظ من دهشته
التى اوجبها عظم المطلوب المتقدم فوجد نفسه
على ظهر جمل الليل وهو مظهر الجلال الموجب للوحشة
فطلب الصباح الذى هو مظهر الجمال بقوله الهى جلا

اى كشف

اى كشف واوضح لنا اى لقلوبنا هذا الظلام الظلام والظلمة
ضد النور ويطلق على اول الليل عن جلالك استارا
وذلك لما فيه من قبض النور والقبض مظهر جلالى فاذا تفكر
فيه العارف انكشفت الاستار عن قلبه فادرك جلال
الله فى ذلك الظلام لانه مظهر له والعارف يرى الله تعالى
فى كل شئ ويحتمل ان المعنى ان ذلك الظلام يستدل به
على وجوده سبحانه وتعالى اذ ما من شئ الا ويدل
الناظر فيه على موجده كما قيل * وفى كل شئ له اية *
تدل على انه واحد * فارشدنا الظلام بسواده وكثرة
ذهابه وتردده على ان له مالكا يفعل ما يريد بعباده
ويمنح المزيد لاهل وداده وافصح اى ابان واظهر الصبح
اى الفجر واضافة الافصاح اليه مجاز كاضافة الجلا
الى الظلام عن بديع جمالك اى جمالك البديع لانه محل
بسط النور على الكون والبسط مظهر جمالى فيدرك
العارف جمال الله تعالى فى ذلك النور اولانه يدل
على موجده تعالى فيستدل بتنوير الصبح على انه
موجد اوجده كما فى نظيره المتقدم وقوله وبذلك
استنار يقال انار الشئ واستنار بمعنى اضاء
واسم الاشارة اما للافصاح والالف للاطلاق والضمير

Copyright © Beijing University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)